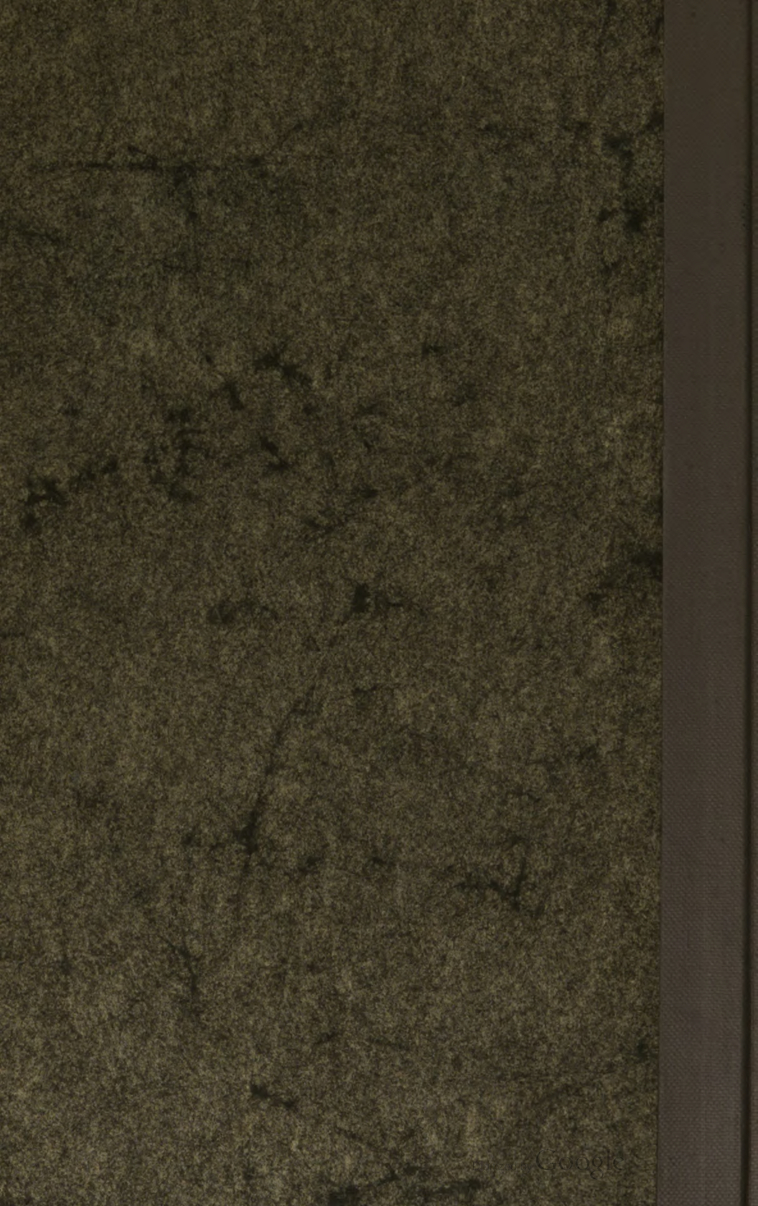
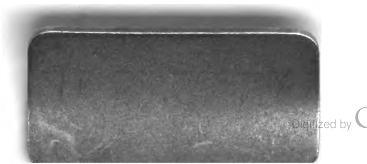




كتاب مختصر

في وصف الارض والاقاليم والاقطار

وقدّ طُبِع هذا الكتاب
بامر سعادة وزير الحرب

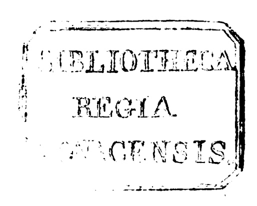
ويُجد

في الجزاير
بمكتبة باسْتيد

في باريز
بمكتبة هاشيت

سنة ١٢٦٩

كتاب مختصر
فى وصف الارض والاقاليم
والاقطار



POISSY. — TYPOGRAPHIE ARBIEU.

كتاب مختصر
في وصف الارض والاقاليم
والاقطار



وقد طُبِع هذا الكتاب
بامر سعادة وزير الحرب

ويُجد

في الجزاير
بمكتبة باستيد

في باريز
بمكتبة هاشيت

سنة ١٢٦٩

فهرست الكتاب

باسم الله الرحمان الرحيم *

هذا كتاب مختصر
في وصف الارض والاقاليم
والاقطار *

تعريفات عامة

الجغرافية هي علم وصف الارض وتقسيمها يعرف به تحديد البراري والبحار وتقسيم الاقاليم *

اعلم ان الارض مكورة على صورة الكرة ودورها خمسة الاف ميرياميتر على قياس الفرنسيس والماء يغمر الجزء الاعظم من سطحها ولاجل تحديد الارض وتجزيتها ثبتت فيها اربع جهات وسميت بالنقط الاصلية وهي المشرق والمغرب والشمال والجنوب *

فالمشرق هو جهة شروق الشمس *

والمغرب جهة غروبها وهو مقابل للمشرق *

والشمال هو الجهة التى امامك اذا جعلت المشرق على يمينك والمغرب على شمالك *

والجنوب هو الجهة المقابلة للشمال *

اما بعد اعلم ان اصحاب الجغرافية يقسمون كرة الارض الى البرّ والبحر والبرّ الى البرّ الاكبر والجزاير *

البرّ الاكبر هو مادة عظيمة من الارض والجزيرة هى ارض غير واسعة يدور بها البحر من كل جهة واذا كان من ثلاثة فقط يقولون ان هذه الارض جزيرة برّية لانها جزيرة غير كاملة ومثل بلاد اوروبا هى من البرّ الاكبر وبلاد الانكليز هى جزيرة وبلاد ايطاليا هى جزيرة برّية *

ويسمون طرف الارض الخارج فى البحر راسا *

ويسمون الجزء من البحر الداخل فى البرّ جونا *

الجبل هو ارتفاع عالٍ من الارض ويقولون سلسلة الجبال لاجتماع جبال عديدة ممتدّة لمسافة طويلة *

البحيرة هى غدير من الماء فى وسط الارض *

النهر هو مجرى من الماء تصب فى البحر *

الواد هو مجرى اقل من النهر ويسمون محل خروج

الماء من الارض عينا ومحل نصل بالبحر سصبا وبها وحلفا ❊

التعريف باقسام الارض الاصلية ❊

اعلم ان كرة الارض تنقسم الى خمسة اقسام اصلية وهى اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا واوقيانوسيا وهذه الاقسام متخللة بالبحر ❊

ولاجل تجزية اقسام البحر قسموه الى ثلاثة اجزاء اصلية ❊

الاول البحر المحيط المغربى يسمونه بالفرنسيسة اوسيان اطلنتيق وهو ممتد بين اوروبا وافريقيا وامريكا ❊

والثانى المحيط الاكبر يسمونه بالفرنسيسة اوسيان پاسيفيق وهو ممتد بين اسيا وامريكا ❊

والثالث المحيط الهندى وهو يمتد بين افريقيا واسيا والاوقيانوسيا ❊

وتوجد بعض اجزاء من البحر المحيط تسمى باسمها البحر وعددهم فى الاوروبا اربعة *

اولهم البحر الاوسط بين اوروبا وافريقيا واسيا ويتصل من جهة جبل طارق الى برّ الشام *

و الثانى بحر بانطس او بحر الموسكو بين المملكة العثمانية ومملكة الموسكو *

والثالث بحر الشمال بين جزاير الانكليز ومملكة سويد *

والرابع بحر بلطيق بين مملكة پروسيا ومملكة سويد ومملكة الموسكو *

الفصل الاوّل

فى قسم اوروبا

قسم اوروبا هو صغير بالنسبة الى الاربعة اقسام الباقية لكنها قوية عليهم جميعا واما اهلها فانهم مشهورون بالقوة والشجاعة والمعرفة فى جميع العلوم والاداب وجميع الصنايع واراضيها معمورة بالبلدان التى لا تعدّ واما الاراضى الغير المبنية فهى مزروعة ومحروثة بغاية الاعتناء ولها طرق متسعة للكراريس وطرقات الحديد يبلّغون المسافرين من بلد الى بلد اخرى بسرعة عجيبة وفيها كثير الاودية العميقة التى تحمل المراكب والزوارق *

فقد تنقسم اوروبا الى ستة عشر ولاية *
اربعة في شمالها وهى جزاير الانكليز ومملكة سويد ومملكة دينمرك ومملكة الموسكو *
وسبعة في وسطها وهى فرنسا وسويس وهولاند وبلجيق وپروسيا والممالك المعاهدة واوستريا *
وخمسة في جنوبها وهى اسبانيا وبرطوفال وايطاليا ومملكة الكريك ومملكة العثمان ببلاد اوروبا *

الجزء الاول
في مملكة الانكليز
اهلها ٢٣ ميليون

مملكة الانكليز المسماة سابقا بريطانيا تغلب عليها الرومانيون سنة ٧٨ من الميلاد وخرجوا منها سنة ٤٤٨ من ذلك التاريخ وبعدهم تسلط عليها جنس من

الشمال يسمى انكل وفى القرن العاشر استحكم عليها النرمند وقعدوا فيها *

بلاد الانكليز مشتملة على جزيرتين *

اوّلها جزيرة انكلترة *

والثانى جزيرة ارلاند *

وهذه المملكة قوية غاية تتحكم على بعض من اقسام اسريكا واسيا وافريقيا وهي مشهورة بالتجارة وخدمة القطن والصوف والحديد وغناء اهلها وقوتها على البحر *

واما بلاد الانكليز فهى مخترقة بجبال كثيرة خصوصًا فى شمالها تجرى منها اودية كثيرة الّا ان هواءها ردى فى اشدّ البرد ولذلك لاينبت بارضها العنب *

ويوجدوا فى جزاير الانكليز معادن الحديد والرصاص وفحم الحجر *

وكرسى مملكة الانكليز مدينة لوندرة وهى مبنية على واد عظيم يسمى واد تاميز وهى اكبر مدن الدنيا ومرساها كبيرة يوجد فيها حتى الف مركب *

ومن اعظم مدن انكلترة نذكر *

١ مدينة ليفربول ومدينة منشيسطر كلتاهما مشهورتان بخدمة القطن والصوف *

٢ مدينة بيرمينكام وهى مشهورة بصناعة الحديد *

غير الجزاير التى يقال لها جزاير الانكليز فان سلطان انكلترة يتحكم فى قسم اوروبا على جزيرة مالطة ومدينة جبل الطار وعلى بعض من الجُزُر الكاينة من جهة مملكة الكْريك *

الجزْ الثانى
فى مملكة سويد
اهلها ٤ ملاين

مملكة سويد تكون فى شمال اوروبا كانت سابقا منقسمة الى مملكتين وهما مملكة سويد ومملكة نرفيج وبعد سنة ١٨١٤ من الميلاد دخلت مملكة نرفيج فى حكم ملك سويد *

وهذه المملكة هى جزيرة برّية يعنى جزيرة غير كاملة ونمتدّ بين البحر الشمال والبحر بلطف ومن جهة الشمال تتصل الى برّ الموسكو *

وامّا بلاد سويد فهى بلاد متسعة لكنها قليلة الاهل وما ذلك الّا من شدّة البرد الذى يجلد منه حتى البحر وتوجد فيها معادن الحديد والنحاس ويخرج منها للتجارة كثير من خشب البناء *

كرسى المملكة مدينة سطوكولم وهى ذات مرسى حسنة *

الجزء الثالث
فى مملكة دينمرك
اهلها ٢ ملاين

بلاد دينمرك خرجت منها القبايل الذين غزوا اوروبا قبل ميلاد سيدنا عيسى بماية سنة وهذه المملكة هى جزيرة غير كاملة نمتدّ بين بحر الشمال وبحر بلطف

بارضها قليلة الخصب فى الجهة الشمالية لكنها خصبة من جهة الجنوب واهلها لهم معروفة بفلاحة الارض وبالاشغال التى تتعلق بالصنايع وفى هذه البلاد توجد الخيول الجيدة والمروج العجيبة *

كرسى المملكة مدينة كوپنهاق ذات تجارة كبيرة تمتد على اكثر بلاد الدنيا *

الجزء الرابع

فى مملكة الموسكو و تسمى ايضا مملكة روسيا

اهلها ٦٢ ميليون

مملكة الموسكو و تدعى ايضا مملكة روسيا فهى كبيرة جدا ذات قوة و قدرة و هى ممتدة على بقية ممالك اوروبا جميعا لكن اغلب بلادها فيها البرد الشديد ويجلد منه البحر حتى انه فى وقت الشتا لا يمكن للمراكب النهوض من مراسيها *

و هذه المملكة لم تخرج من حالة البدوية الى شرف

الحضرية الّا بعد ظهور ملك بطرس الاكبر فى ابتدا
القرن الثامن عشر من تاريخ الافرنج الموافق لانتصاف
القرن الثانى عشر من الهجرة فادخل حينيذٍ هذا الملك
لبلاده علوم اوروبا وصنايعها *

وهذه المملكة تمتدّ فى الطول من البحر المنجمد الى
جبل قوه كاف او قوكاز وفى العرض من بحر بلطق الى
جبل ورال فاكثرها براح وجبالها قليلة الّا على حدودها
لكن شمالها لا يصلح للزراعة واما جنوبها فمعتدل الهوا
وتكثر فيه الزروع *

واهل الموسكو يشتغلون بالتجارة فى الحبوب
والخشب والجلود والاقمشة الحريرية والجوخ
والحديد والنحاس وتوجد عندهم معادن الذهب
والنحاس *

كرسى المملكة مدينة بطرسبور بناها بطرس الاكبر
سنة ١٧٠٣ وهى ذات مرسى فايقة على بحر بلطق
اهلها ٥٠٠٠٠٠ نفسا وقبل ان تكون هذه المدينة
كرسى المملكة كان يقعد السلطان فى مدينة موسكو
ولم تزل الى الان يسكنها كبراء الدولة وعلماؤهم

فدّ دخلها الفرنسيس في سنة ١٨١٢ من الميلاد (١٢٢٧ من الهجرة) *

الجزء الخامس
في بلاد فرنسا
اهلها ٣٥ ميليون

كانت بلاد فرنسا تسمى في الزمان القديم ڨول وصارت تحت حكم الرومانيين مدّة ٥٠٠ سنة حتى تغلب عليها جنس صائل من شمال اوروبا اسمه جنس الفرنك ولذلك سميت فرنسا هذا وقع في سنة ٤٢٠ من الميلاد *

واما ارض فرنسا فهي كثيرة البراح متسعة فطولها من الشمال الى الجنوب ١٠٠٠ كيلوميتر (وقياس الكيلوميتر يماثل قدر الميل) وعرضها من المشرق الى المغرب ٩٦٠ كيلوميتر *

اعلم ان حدود فرنسا من جهة الشمال مملكة بلجيق

وخليج اسمه خليج المنش الذى هو قسم من البحر المحيط المغربى و حدودها من جهة المشرق واد عظيم يسمى رين وجبال عالية يقال لها جبال الپ ومن هذه الجهة تتصل فرنسا الى الملوك المعاهدة وبلاد سويس ومملكة سردانيا ومن جهة الجنوب يحدّها البحر الاوسط وسلسلة جبال تسمى پيرينى تتميز بها فرنسا عن بلاد اسبانيا ومن جهة المغرب يحدّ فرنسا البحر المحيط المغربى *

ارض فرنسا ٥٢٧٧٠٠ كيلوميتر مربعا وطول حدودها ٤٢١٤ كيلوميتر *

وامّا ما تختص به فرنسا من الجبال فاعلم ان اصولهم خمسة *

الاوّل شعبة من جبال الپ فى الجانب الشرقى *

والثانى شعبة من جبال پيرينى فى جنوبها *

والثالث سلسلة جبال تسمى سيفان فى وسطها *

والرابع سلسلة جبال تسمى فوج على الجهة الشرقية *

والخامس سلسلة جبال تسمى جورة فى شرقها *
وتوجد فى فرنسا خمسة اودية اصلية *
الاوّل واد سين يجرى من المشرق الى المغرب ويصب فى خليج المنش واكبر المدن التى يجوز بها مدينة باريز و مدينة روان و مدينة هافر وهذا الواد طول مجراه ٨٠٠ كيلوميتر *
الثانى واد لوار يجرى من المشرق الى المغرب ويصب فى البحر المحيط المغربى ومن اعظم البلاد التى يجوز بها مدينة ورليان ومدينة طور ومدينة نانط وهذا الواد طول مجراه ١٠٤٠ كيلوميتر *
والثالث واد جيروند يجرى من المشرق الى المغرب ويصب فى البحر المحيط المغربى و من اعظم المدن التى هو جايز بها مدينة بوردو وهذا الواد طول مجراه ٧٥٠ كيلوميتر *
والرابع واد رون يجرى من الشمال الى الجنوب ويصب فى البحر الاوسط بقرب من مدينة مرسيليا ومن اعظم المدن التى يجوز بها مدينة ليون و مدينة

افنيون وطول مجرى هذا الواد ٨٤٠ كيلوميتر *

والخامس واد الرين يجرى من الجنوب الى الشمال امّا عينه فبى بلاد سويس ومصبه فبى بلاد هولاند واعظم مدن فرنسا التى يجوز بها مدينة سطرسبور ومدينة فلهار وهذا الواد مجراه ١١٥٠ كيلوميتر منهم ٢٢٠ فى ارض فرنسا *

واما غير الخمسة اودية التى ذكرناها قبل فيوجد فى فرنسا ٢١٢ وادى تحمل المراكب منهم واد مارن وواد موزيل وواد فارون وجملة اودية صغار لا تنحسب *

واعلم ان فرنسا تنقسم الى ستة وثمانين قسم تسمى بالفرنسيسة دپارتمنت وكل دپارتمنت يتجزى الى عدة اقسام اصغر منه يقال لهم اروندسمنت وكل اروندسمنت متجزى الى عدة كومون *

اما كبير الدپارتمنت يسمى پريفى وهو تحت امر الوزراء *

واما كبير الاروندسمنت فيسمى سوپريفى وهو

يدبر بموجبات اوامر البريبى *

واما كبير الكومون بهو الميرو الميرمثل فايد البلد عند المسلمين و توجد بى برنسا ٣٢٨٩١ كومون *

واما كرسى دولة الفرنسيس مدينة پاريز وهذه المدينة موضوعة على واد سين اهلها ميليون نبسا ودورها يكون بمقدار ثلاثين كيلوميتر و هى محصنة بغاية التحصين و اسوارها صحيحة و حبايرها عميقة وهذه المدينة بيها الفان سكّة كلها عريضة مبنية على صقّين مستقيمين وكل صقّ مزيّن بديار عجيبة و بى اسابلهن دكاكين للتجار يبيعون بيها السلع من كل صنف وداخلها ٢٢ قنطرة بعضها من الحجر و بعضها من الحديد *

و ايضا يوجد فى مدينة پاريز بنيان عجيبة لم يكن بى الدنيا اعظم منه مثل دار يسكنها السلطان و بعض جوامع النصارى ودار العساكر المجروحين وعمود السلطان بونابرطه مبنى بنحاس المدابع كان اخذهم من الاعدا فى احدى معركة انتصر بيها الفرنسيس على عساكر نمسا وروسيا وهذا العمود طوله اربعين

ميترو ضخامته سبعة ميترات وبهذه المدينة يتعجب منها كل من يراها غاية العجب *

وغير هذه المدينة العجيبة يوجد بي برنسا عدد كثير من المدن الكبار لا يمكن ان نذكر الا اعظمها بقط ومنهم *

١ مدينة ليل على حدود برنسا من جهة الشمال وهي حصينة بالغاية يصنعون بيها الخيط والكتان واهلها ٧٢٠٠٠ نبسا *

٢ ومدينة روان موضوعة على واد سين وهي من اعظم مدن تجارة وعلى تقدير ان لو كانت هذه المدينة بعيدة من البحر يمكن وصول المراكب اليها بسبب عمق الواد الذي يجوز بها وهي مشهورة بكثرة الببريكات يصنعون بيها الاقمشة من الصوب والقطن *

٣ ومدينة ليون وهي موضوعة على واد رون بي مجتمعه مع واد سون وهذه المدينة اكبر مدن برنسا ما عدى پاريز بسبب انواع الصنايع والعمارة والتجارة وصنعة الحرير واهلها ٢٠٥٠٠٠ *

٤ ومدينة مرسيليا موضوعة على البحر الاوسط ذات

مرسى عظيمة تسع الفا و مائتين مركب و تجارتها ممتدة
في جميع البلاد وهي اقدم مدن فرنسا فاهلها ١٦٠٠٠٠ *

٥ و مدينة بوردو على واد جيروند لها مرسى كبيرة
تسع الف مركب وهي من اغنى مدن فرنسا واعظمها
تجارة بواسطة وضعها قريب من البحر و صناعة اهلها
و جودة الشراب الذى ينتج عنبه في عمالتها *

٦ و مدينة سطرسبور قريبة من واد الرين على حدود
فرنسا من جهة المشرق و هي من احصن مدن فرنسا
ادخلها الى حكم فرنسا السلطان لويس الرابع عشر
وتوجد فيها فبريكات من كل الاصناف وفيها التجارة
العظيمة اهلها ٧٢٠٠٠ *

و اعلم ان ببلاد فرنسا خمسة مراسى حربية و هم
شربورو بريست و لوريان و رشفور على البحر المحيط
المغربي و طولون على البحر الاوسط *

و اما اعظم مراسى التجارة فهن لهافرو بوردو على
البحر المحيط المغربي و مرسيليا على البحر الاوسط
وعدد المراكب المعدة للتجارة فى فرنسا ١٤٣٥٠ *

و امّا ارض فرنسا فهى كلها خصبة تخرج منها

النباتات من كل صنف و اوّل ما ينبت القمح والشعير وجميع الفواكه و بالخصوص البطاطه والنجار الذى يُتخذ منه السكر و بعض انواع العنب الذى يصنعون منه فايق الشراب و الدخان والاشجار المثمرة مثل شجر الانجاص و التفاح و الخوخ و اللوز والجوز والمشماش وفي العمالات الجنوبية شجر الجينة والليمون وتخرج ايضا فى فرنسا فوة غيب وينبت فيها كثير الخشب الصالح لعمارات المراكب وللديار والوفود *

و امّا الحيوانات الاصلية فى فرنسا فهى الخيل و البغال و الحمير و البقر و المعز و الخنزير و الغنم التى منها نوع عظيم يقال له مرينوس صوفه فى غاية الرطوبة يفوق اصواف الملاح من غيره *

ويوجد ايضا فى هذه البلاد كثير معادن الحديد والرصاص و الفضة و النحاس و فحم الحجر و الملح والكبريت *

وامّا عدد العساكر التى فى فرنسا تقرب من ٤٥٠٠٠٠ ترسا و ٩٢٠٠٠ خيالة وعدد المدافع الكاينة فيها فهى ١٦٤٨٥ *

وغير هذه البلاد التي ذكرناها فان سلطان فرنسا يتحكم في عدّة من الاقاليم والمدن في باقي الدنيا يتحكم في قسم اسيا على مدينة بونديشري في بلاد الهند ويتحكم في افريقيا على بلاد سنيغال و برّ الجزاير ويتحكم في اميركا على بعض من جزرها وعلى بلاد قويان *

الجزء السادس
في مملكة هولاند
اهلها ٢ ملاين و نصف

مملكة هولاند قليلة المسافة كثيرة الغناء و التجارة هذه البلاد يقال لها البلاد الوطية لاجل اكثر اراضيها اوطاء من مياه البحر و لذلك بنوا اهل هولاند سدودا لتمنع تلك البلاد عن البحر و مع ذلك فقدّ طغى عليها البحر كثير مرات وهذه المملكة ذات اخلجة

عديدة يمرّون فيها بالسلع من البحر الى وسط البرّ *

واما كرسى سلطانها مدينة امستردام و لها مرسى يمكنها ان تسع الف مركب و قد دخلها الفرنسيس فى سنة ١٧٩٢ من الميلاد *

الجزء السابع

فى مملكة بلجيق

اهلها ٣ ملايين

و مدّة قيام الفرنسيس الأوّل كانت بلاد بلجيق تحت حكمه وجعلها من اقسام فرنسا و بقت على هذا الحال الى سنة ١٨١٤ من الميلاد ثم رجعت الى يد سلطان هولاند وفى سنة ١٨٣٠ قام اهل بلجيق على هذا السلطان وجعلوا سلطانا اخر عليهم *

مملكة بلجيق ترتبط بحدود فرنسا من جهة الشمال وهى شهيرة بالتجارة وفيها فبريكات عديدة يصنعون

فيها الجوخ والقماش والمكاحل وانواع السلاح والسكر وفيها معادن الحديد وفحم الحجر *

كرسى المملكة مدينة بروسيل اهلها ١٠٦٠٠٠ نفسا *

الجزء الثامن

فى بلاد الالمند اعنى فى الممالك المعاهدة

اهلها ٣٤ ميليون

يقال بلاد الالمند او الممالك المعاهدة لجملة الدول الموجودة فى وسط اوروبا بين فرنسا و اوستريا و بروسيا فهذه الدول الصغار من خوف الدول الكبار تعاهدوا جميعا لتحمى انفسهم ولهذا وسموا باسم الممالك المعاهدة وكل ملك منهم مستقل بشانه وله شرع مخالف لغيره ولا تقع المشورة الّا على امور العامة فى جمعية وكلاء الممالك كلهم وهذه الدول عددهم ٣٩ واعظمهم *

١ مملكة باڤير اهلها ٤ ملاين وكرسى المملكة مدينة مونيك *

٢ ثم مملكة هانوڤر اهلها ميليون و نصف و كرسى المملكة مدينة هانوڤر *

٣ ثم مملكة ڤيرتيمبرغ اهلها ميليون ونصف وكرسى المملكة مدينة سطوڤار *

٤ ثم مملكة سافس اهلها ميليون ومايتين الف كرسى المملكة مدينة دريسد *

الجزء التاسع
فى بلاد سويس
اهلها ٢ ملاين

بلاد سويس تصير بين بلاد فرنسا والممالك المعاهدة ومملكة سردانيا وهذه البلاد مقسومة الى ٢٢ عمالة التى كانت سابقا فى يد ملوك اوستريا ولكن فى

سنة ١٣٠٨ من الميلاد الموافقة لسنة ٧٠٨ من الهجرة فوى على اهلها ظلم وكيل هذا الملك فقاموا عليه وخلصوا بلادهم من حكم آوستوبا واما العمالات فكلهن صغار ولذلك تعاهدوا مع بعضهم بعض ومن تعاهدهم صاروا يتسمون بالمعاهدة السويسنية *

واعلم ان كل عمالة مستقلة من الاخرى ولها تدبير مخصوص لكن اذا صار الامر يعمّ جميعهم فيدبرونه حينيذٍ وكلاء العمالات فى ديوان يسمى ديوان المعاهدة *

وهذه البلاد اكثرها جبال عالية جدا وامّا فطرها فهو مختلف بحسب ارتفاع الجبال التى بعضها يدوم بها الثلج وفى سفحها ترى الحال معتدل ومزارع جيدة للحراثة وهذه البلاد يصطنعوا فيها السوايع والكتان والشاش واقمشة الحرير *

واعظم مدن سويس مدينة جنيف ومدينة بيرن ومدينه زوريق وقدّ انتصر الفرنسيس قريبًا منها سنة ١٧٩٩ من الميلاد (١٢١٤ من الهجرة) على عساكر الموسكو والاوستريا *

الجزء العاشر
فى مملكة پروسيا
اهلها ١٥ ميليون

ارض پروسيا مملكة كبيرة يحدّها من جهة الشمال بحر بلطيق و هى تتصل من جهة الجنوب الى دولة اوستريا ومن جهة المشرق الى مملكة الموسكو و من جهة المغرب الى الملوك المعاهدة *

و هذه المملكة منضمّة من عمالتين اوّلهما عمالة پروسيا الاصلية و الثانية عمالة اسفل واد الرين *

و امّا ارضها فهى فى الغالب سهلة مستوية و يوجد فيها معادن كثيرة من الحديد و النحاس لكن لم ينبت من زرعها ما يكفى مؤنة اهلها *

فهذه البلاد مشهورة فى الدنيا بخدمة الكتان و الصوف والحديد و فى عمالة اسفل واد الرين ينتج العنب الجيّد والشراب الذى يعصر منه له شهرة عند الافرنج *

كرسى المملكة مدينة برلين اهلها ٢٤٠٠٠٠ نفس و هى من مدن اوروبا الطيبة دخل اليها الفرنسيس سنة ١٨٠٧ *

وغيرهذه المدينة كانت مدن أخر مشهورين فى مملكة پروسيا وهن مدينة دُنْزيف وهى مرسى على بحر بلطيق ذات تجارة عظيمة و مدينة يَنة مشهورة بانتشاء قتال عظيم انتصر فيه الفرنسيس على عساكر پروسيا فى سنة ١٨٠٧ *

الجزء الحادى عشر

فى مملكة اوستريا او نمسا

اهلها ٣٥ ميليون

مملكة اوستريا يقال لها ايضا مملكة نمسا واسعة جدا وهى تكون بين مملكة پروسيا من جهة الشمال و مملكة الموسكو من جهة المشرق و مملكة العثمانى من

جهة الجنوب و الملوك المعاهدة من جهة المغرب *

وبهذه البلاد تنقسم الى ١١ عمالة اعظمها عمالة الهجار يقال لها بالفرنسيسة هونكرى و عمالة بوهمية و عمالة فى شمال ايطاليا *

هذه المملكة لينة الحرّ طيبة الهواء فى الغالب خصبة الارض و هى مستسقية بكثير اودية عظيمة اكبرها واد دنوب الذى مصبه فى بحر الموسكو و بهاذه المملكة معادن الذهب و الحديد و الرصاص و غيرها وارضها جيدة الحراثة يخرج منها جميع ما يخرج بارض فرنسا من الزراعة *

سلطان اوستريا له عساكر عديدة لاكنه لم تكن له العمارات الحربية *

كرسى المملكة مدينة ويان مبنية على واد دنوب وهى اكبر مدن اوستريا وقد حصروها الترك ولم ياخذوها و امّا الفرنسيس فقد اخذها سنة ١٨٠٩ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٢٩ من الهجرة فى زمان السلطان نابوليون *

و من مدن اوستريا المشهورة مدينة بندقية التى

كانت سابقا كرسى دولة ريپويليك ذات قوة جدا وهى مبنية على صخرات فى بحر يقال لها جون بندقية او بنادقة و هذه البلاد منذ دخلت فى حكم سلطان اوستريا قلت قوتها و تجارتها *

ثم مدينة ميلان فى عمالة ايطاليا التى هى فى حكم اوستريا قد دخلها الفرنسيس مرارًا *

ثم مدينة اوسترليس شهيرة بانتصار الفرنسيس بها سنة ١٨٠٤ (١٢٢٠ من الهجرة) على عساكر الموسكو و الاوستريا *

ثم مدينة واقرام انتصر فيها الفرنسيس على عساكر اوستريا سنة ١٨٠٨ (١٢٢٤ من الهجرة) *

الجزء الثانى عشر
فى مملكة برتوقال
اهلها ٥ ملايين

مملكة برتوقال تتصل من ثلاثة جهات الى مملكة

اسبانيا وحدودها من جهة المغرب البحر المحيط المغربى هذه المملكة فتحها الاسلام فى سنة ٩٥ من الهجرة و فى سنة ٥٢٤ اخرجوهم النصارى منها *

و بعد ذلك اشتهروا اهل البرتوفال بسفر البحر حتى كشفوا اغلب سواحل افريقيا التى لم يعرفها احد قبلهم و فى ذلك الزمان كانوا قادرين فى البحر و لكن قلت قدرتهم و ضعفت قوتهم *

مملكة برتوفال تخترقها جبال عالية تمتد من الشمال الى الجنوب و فيها اودية طريقة منها واد التاج يصب فى البحر المحيط المغربى و اقليمها رحب و هواءها لين و هى كثيرة المعادن توجد بها الفضة و الحديد و الرصاص و الملح و ارضها خصبة لاكن اهلها لم يعرفوا حراثتها كما ينبغى و بها اثمار التى تخرج فى الاراضى الجنوبية مثل الچينة و الليمون و العنب *

وكرسى المملكة مدينة ليسبون على حلق واد التاج ذات مرسى عظيمة و من عجايب هذه المدينة قنطرة مبنية من الرخام الابيض و قد خربت هذه المدينة بزلزلة سنة ١٧٥٥ من الميلاد (١١٢٩ من الهجرة) *

و بعد مدينة ليسبون اشهر مدن برتوقال مدينة برطو ذات تجارة كبيرة وارضها تنبت العنب المليح *

الجزء الثالث عشر
في مملكة اسبانيا
اهلها ١٥ ميليون

اما في الزمان القديم كانت اسبانيا تحت حكم الرومانيين وفي اخر القرن الاول من الهجرة فتحت بالاسلام و بقت ملوك النصارى في حروب متتابعة مع الاسلام مدة ثمانماية سنة و اخرجوهم من البلاد سنة ١٤٢٥ من الميلاد (٧٩٧ من الهجرة) *

و في هذا القرن ظهر واحد من العلماء البحرية المنجمين اسمه كريستوف قلومب كشف على بلاد امريكا التي لم يعرفوها قبله فتملك اهل اسبانيا على اعظم جزء من هذه البلاد و على عدة جزاير كاينة على جوانبها و لكن منذ سنين قد سلبوا ما كانوا يملكون في امريكا و ما بقي لهم غير جزيرة كوبا *

مملكة اسبانيا هى جزيرة غيركاملة تتصل ببلاد فرنسا من جهة الشمال و امّا اراضيها فهى خصبة لاكنها ردية الحراثة ينتج بها العنب المليح والچينة و الليمون والقطن و الزيتون و عسل النحل الجيد و فيها خيول جيدة و بغال مليحة و معادن الحديد و الرصاص و النحاس و الزواف و مع هذا كله فالغالب على بلاد اسبانيا الفقر لعدم الصناعات عندهم *

كرسي المملكة مدينة مادريد و هى اعظم مدن اسبانيا دخلها الفرنسيس فى سنة ١٨٠٩ من الميلاد *

و بعد هذة المدينة اشهر مدن اسبانيا *

١ مدينة برسلون ذات مرسى كبيرة على البحر الاوسط *

٢ و مدينة قادس على البحر المحيط المغربى و لها مرسى عظيمة و حصينة اخذها الفرنسيس سنة ١٧٢٣ من الميلاد (١٤٣٩ من الهجرة) *

٣ و مدينة غرناطة و هى كرسى مملكة اخرى من ممالك الاسلام ببلاد اسبانيا و قد اشتهرت من هذه المدينة عدّة علماء من الاسلام *

سلطـان اسبانـيا يـتهلـك فى الـبحر الاوسط على ثلاثـة جزاير و هن مايورق و مينورق و يبيس و على عدة جُزرُ فى نواحى بلاد الهند تسمى فيليپين *

الجزء الرابع عشر
فى بلاد ايطاليا
اهلها ٢٢ ميليون

امّا البلاد التى تسمى ايطاليا هى جزيرة غير كاملة و تنقسم الى عدّة ممالك منها اثنان كبار و هما مملكة سردينيا و مملكة نابلي و من الصغار ما نذكر الّا مملكة البابا و دولة طسقانة و اما الباقى لم تكن فايدة فى ذكره *

فهذه البلاد لها اشتهار فى الدنيا كلها و تاريخها عجيب بين التواريخ وهى كانت فى السالف قاعدة سلطنة الرومانيين الذين عمّ تملكهم على اكثر البلاد المشهورة فى قديم الزمان *

و هذه البلاد عظيمة النظر معتدلة الهواء حسنة الوضع ظريفة الروية كثيرة الاودية ذات جبال شامخة تجرى من شمالها الى جنوبها و تنتج بها جميع النباتات و كذا الزيتون و العنب و الچينة و فيها معادن الحديد و النحاس و الكبريت و الرخام و اما جزيرة سيسيلية فتسمى ايضا صقلية فهى من جزاير ايطاليا *

مملكة سردينيا

و امّا مملكة سردينيا التى هى من ممالك ايطاليا الكبار فهى تنتهى الى حدود فرنسا من جهة الجنوب المشرقى و قدّ تملكها الفرنسيس فى سنة ١٧٩٥ من الميلاد و بقت على ذلك الحال الى سنة ١٨١٤ و من ثم رجعت الى حكم ملوكها الاصليين *

هذه المملكة تنقسم الان الى قسمين اصليين اوّلهما مملكة سردينيا التى هى فى الارض القارة و ثانيهما جزيرة سردينيا الكاينة فى البحر الاوسط و قاعدتها مدينة كغلياری و امّا كرسى المملكة كلها فهى مدينة طورين و من اشهر مدن هذه المملكة نذكر *

١ مدينة جنوه ذات مرسى عظيمة على البحر الاوسط كانت فى السالف مخصوصة بالعمارات البحرية و فيها ولد كريستوف كلومب الذى كشف بلاد امريكا *

٢ مدينة نوفى و مدينة مونطنوط و مدينة مرينغو انتصر فيها الفرنسيس على عساكر اوستريا فى زمان بونابرطه *

مملكة نابلى

فمملكة نابلى التى هى راس ايطاليا من جهة الجنوب تنقسم الى قسمين اصليين اوّلهما مملكة نابلى فى الارض القارة و ثانيهما جزيرة سيسيلية او صقلية فى البحر الاوسط و امّا كرسى المملكة هى مدينة نابلى و هى من احسن مدن الدنيا و لها مرسى عجيبة و بقرب نابلى يوجد جبل النار الذى اندثرت من رماده عدّة من المدن فى سنة ٧٩ من الميلاد *

و اشهر مدن المملكة بعد نابلى مدينة پاليرم فى جزيرة سيسيلية ذات مرسى كبيرة ثم مدينة مسّين و هى حصينة كثيرا و قد خرب اكثرها بزلزلة سنة ١٧٨٣ المسيحية (١٢٠٨ من الهجرة) *

ثم الكلام فى ممالك ايطاليا الصغيرة *

اما ممالك ايطاليا الصغيرة *

فاوّلهم مملكة البابا فى وسط ايطاليا و كرسى الدولة مدينة رومة التى اسست ب٧٥٢ سنة قبل الميلاد و هى احدى مدن الدنيا الغريبة بكثرة بنائها القديم وغريب ما فيها من اثار القدماء و قد دخلها الفرنسيس كثير مرات *

و الثانية دولة طوسقانة و كرسيها مدينة فلورنس *

الجزء الخامس عشر
فى مملكة الكريك
اهلها ١ ميليون و نصف

مملكة الكريك هى جزيرة برية تتصل مع الارض القارة بطرف برى صغير وهذه المملكة كانت سابقا فى يد الترك و فى سنة ١٧٢٤ قام اهلها على الدولة العثمانية و حاربوها سبعة سنين فانتصروا عليها وصارت

هذه العيالة مملكة مستقلة بنفسها واعطوا لها سلطان من امراء الافرنج *

وهذه المملكة ليس لها وسع لكنها تتحكم على بعض من الجزاير الكاينة بين اوروبا واسيا في البحر الاوسط وهي ذات تجارة كبيرة فيها كثير من الفحم والزيت والعنب والحرير والقطن والصوف والعسل وشجر الصنوبر ولها مراكب كثيرة خصوصا لخواصها *

كرسي المملكة مدينة اطين التي لها اشتهار في كتب التاريخ وهي موضوعة بقرب من البحر ولها مرسى تتصل بالمدينة *

الجزء السادس عشر

في بلاد الدولة العثمانية في قسم اوروبا

اهلها ٨ ملايين

اما مملكة العثمانية في بلاد اوروبا فهي كانت سابقاً جزاء من مملكة الرومانيين وتملكها العثمانيون

فى القرن الخامس عشر من الميلاد الموافق للقرن التاسع من الهجرة و من ذلك الوقت لم تزل فى ايديهم الى الان *

واما حدود هذه المملكة فى قسم اوروبا فهى من جهة الشمال مملكة الموسكو و مملكة اوستريا و من جهة المشرق بحر بانطس وخليج قسطنطينية و من جهة الجنوب مملكة الكريك و من جهة المغرب قسم من البحر الاوسط يقال له جون بنادقة *

وهاذه البلاذ فيها جبال كثيرة شامخة و بها معادن يتولد منها الملح و الرخام المليح وهى ذات اودية عديدة منها واد عظيم يسمى دنوب اوواد طونة مصبه فى بحر بانطس *

واما ارض هذه البلاد فهى خصبة كثيرًا ينتج فيها جميع الزرع مثل القمح و الارز و الدخان و فيها شجر الزيتون و النارنج و القطن ودود الحرير وكثير ما توجد فيها من الغنم ذوات الاصواف العجيبة *

كرسى المملكة فهى مدينة قسطنطينية و يقال لها

عند العامة استنبول او اسلامبول و هى مبنية على فم بوغاز يسمى بوغاز قسطنطينية و المسافر الى هذه المدينة يتعجب غاية العجب حال نظره اليها لانه يراها مركبة بين اشجار و منارات مختلفة بعضها ببعض و هذه المدينة يوجد فيها نحو ستماية جامع منها جامع السلطان احمد و خمسماية مدرسة وماية و ثلاثين حمام *

و غير الاقسام الموجودة فى اوروبا فسلطان القسطنطينية يتحكم فى عدّة عمالات فى قسم اسيا و افريقيا ياتى ذكرها بعد *

الفصل الثانى
فى قسم اسيا

اما اسيا فهى اكبر من اوروبا اربع مرات وهى تمتد من حدود مملكة الموسكو الى البحر المحيط الاكبر ومن البحر المنجمد الى البحر المحيط الهندى واسيا تتميز عن امريكا بخليج غير واسع و يتصل مع افريقيا بلسان سويز وهذا القسم من الكرة الارضية و ان كان اربع مرات اكبر من اوروبا فاهله قليل بالنظر لكبره و السبب فى ذلك ان فى شماله كاين البرد الشديد وايضا ان من جهته الغربية برارى لم يوجد فيهم ماء

اصلا فلاجل ذلك بلاد اسيا جلّها مقفر الآ من جهة المشرق و الجنوب *

تنقسم اسيا الى ٩ ايالات اصلية و هى بلاد سيبرى و مملكة العثمانية و بلاد التتار و مملكة العجم و بلاد الهند و سلطانة الصين و مملكة ياپون و بلاد الهند و الصين و بلاد العرب *

واما جبال اسيا فبعضها شامخة كثيراً حتى يستمرّ عليها الثلج و الاشهر منها جبال الطاى تتفرق بها بلاد سيبرى عن بلاد الصين و ثانيًا جبال هيماليًا على حدود الهند والصين لم يوجد فى الدنيا كلها اعلى منها و ثالثًا جبال كوه قاف او كوكاز على حدود مملكة الموسكو و مملكة العجم و مملكة العثمانية و رابعًا جبل لبنان فى برّ الشام على جهة البحر الاوسط و جبل سينا فى بلاد العرب على نواحى بحر السويس او البحر الاحمر و اما اودية اسيا فاعظمها واد الفرات الذى هو تجتمع مع واد الدجلة قبل ان يصبّ فى الخليج

الفارسى وواد الفنجس الذى عينه فى جبال هيماليا ومصبّه فى البحر المحيط الهندى و واد السند و يقال له ايضا الهندوس عينه فى جبال هيماليا و مصبه فى البحر المحيط الهندى و الواد الازرق و الواد الاصفر فى ارض الصين *

الجزء الاوّل

فى بلاد سيبرى

اهلها ١ ميليون وخمسماية الف

بلاد سيبرى تماثل طول اسيا الشمالية و حدودها من جهة الشمال البحر المنجمد و من جهة المشرق البحر المحيط الاكبر و من جهة الجنوب ارض الصين و بلاد التتار و من جهة المغرب مملكة الموسكو *

و هذه البلاد و ان كانت كبيرة مثل اوروبا فانها قليلة العمارة حتى انه لم يكون بها خلق الا ميليون و خمسمائة الف نفس و السبب فى ذلك انها شديدة

البرد حتى لا يتاتى لاهلها السكنى الّا تحت الارض فى وقت الشيتا *

فهذه البلاد فى تصرف سلطان الموسكو وفيها كثير المعادن من الفضة والحديد و النحاس و الذهب *

كرسى مملكة الموسكو فى بلاد سيبرى مدينة طوبولس *

الجزء الثانى
فى المملكة العثمانية فى قسم اسيا
اهلها ١٢ ميليون

المملكة العثمانية فى قسم اسيا ممتدة كثيراً و تختلف باختلاف الاراضى والاقاليم فانك تجد جهة المشرق و الجنوب مغطاة بالرمال اليابسة و اذا صعدت الى جهة الشمال وجدت جبال عالية يطول الثلج عليها و امّا الاراضى التى باسفلها فهى فى نهاية الحرّ الشديد ثم

اذا سرت الى جهة المغرب وجدت بلاد افريقة باعتدال هوايها تنبت فيها جميع انواع الحبوب والثمار والقطن والحرير *

وهذه المملكة التي هي في قسم اسيا تتصل من جهة الشمال الى بحر بانطس و بلاد الچركس و من جهة المشرق الى بلاد العجم و من جهة الجنوب الى بلاد العرب ومن جهة المغرب الى البحر الاوسط *

ومملكة العثمانية بقسم اسيا تتفرق الى ٥ عمالات اعظمها عمالة الانضول و برّ الشام *

امّا عمالة الانضول فهي مطلق جزيرة و يقال لها ايضا اسيا الصغرى وهي بين بحر بانطس و البحر الاوسط و اعظم مدنها مدينة ازمير ذات مرسى عجيبة وتجارة كبيرة *

واما عمالة برّ الشام فهي تكون بين البحر الاوسط وواد الفرات وحدودها من جهة الشمال عمالة الانضول ومن جهة الجنوب ارض الوهبية و هذه العمالة مختلفة الاجناس بانك تجد فيها الترك و الارمن و العرب

والنصارى والروم والدروز والموارنة الذين هم يسكنون جبل لبنان ومن المدن المشهورة *

١ مدينة الشام المشهورة بالتجارة العظيمة وتجلب اليها سلع الهند وسلع الافرنج ولها ديار مشيدة البنيان باحجار من الرخام تجرى المياه برحابها *

٢ مدينة حلب وهى من اعظم مدن العثمانية لاجل محاسنها وتجارتها باقمشة الحرير والقطن *

٣ ومدينة القدس ويقال لها ايضا اورشليم مات فيها سيدنا عيسى عليه السلام *

الجزء الثالث

فى بلاد التتار او بلاد التركستان *

اعلم ان جنس التتار كانت له فى السالف قوة عجيبة ويتملك على قسم آسيا عظيم ولما قوى عليه سلطان الموسكو وسلطان الصين وحازوا عنه كثير العمالات ضعف قدره والتجى الى الصحارى الباقية فى

تصرفه لانها بعيدة وهي متسعة و مقطوعة بالبحيرات المالحة والجبال الراسية *

وهذه البلاد تنبغي بين ارض الموسكو والبحر الحزز او كسپيان و مملكة العجم وارض الصين و اهلها ما لهم من سلطان عليهم انماهم متفرقين الى عدّة فرق يتملك على كل فرقة منهم امير من جنسها و لاجل ذلك لم تكن لهم مدن فانهم اهل الرحلة والخيام *

الجزء الرابع
في مملكة العجم
اهلها ٩ ملاين

امّا بلاد العجم او بلاد فارس فهي كانت في سالف الزمن في تصرف العجم وفتحها العرب في صدر الاسلام و اشتهر فيها الدين المحمّدى فالعجم مسلمون واكثرهم تباع علي لاكن بعضهم الى الان عبدة النار

وهذه البلاد لم تزل كبيرة لاكنها كانت اكبر مما هى الان قبل ان يتغلب الموسكو على بعض جهاتها الشمالية وهى الان تمتدّ من جبل قوهقاف و بلاد التتار الى الجون الفارسى ومن مملكة العثمانية فى اسيا الى بلاد الهند *
وهذه الارض غير خصبة كلها لاجل فقد الماء ببعض اماكنها و كثرة الحرّ فى جنوبها *
وتوجد فى هذه المملكة معادن الحديد و النحاس والرصاص وفيها عتاق الخيل وخيار الغنم ذوات الصوف الرفيعة *
كرسى المملكة مدينة تهران و هى ردية الهوا فى الصيف حتى ان سلطان العجم يخرج منها مع اهل ديوانه كله ليقيم ذلك الفصل فى موضع اخر *
و توجد فى هذه المملكة مدينة اخرى غير تهران مشهورة وهى اصبهان التى كانت دار المملكة قبل تهران *

الجزء الخامس
في ارض الصين
اهلها ١٠٠ ميليون

ارض الصين متسعة جدا حتى انها تمتد على رُبع اسيا كلها لكن جنس الافرنج لا زال لم يعرفوها بتمامها لان سلطانها لم ياذن لاحد غريب ان يعبر بلاده الّا لبعض خاص من تجار الافرنج فانه رضى على دخول مراكبهم الى مرسى من مراسي مملكته تسمى كانتون بقصد التجارة مع اهل الصين *

فهذه الارض كثيرة الاودية التي يحصل منها الخصب في جميع البلاد والغناء لاهلها وقد ينتج بارضها جميع ما ينتج في البلاد الحارة مثل الارز وقصب السكر والقهوة والكافور والاناي والفلفل والقطن *

ثم هذه البلاد ذات معادن الذهب و الفضة و النحاس والرخام والغيب العظيمة فيها اشجار فايفة يتخذون منها للعمارات البحرية و مع هذا كله اهل الصين لهم ولع بخدمة الحرير فى غاية اتقان *

وهذه المملكة تمتدّ من بلاد سيبرى الى البحر المحيط الهندى و من بلاد التتار و الهند الى البحر المحيط الاكبر *

واما دار المملكة فهى مدينة پكين و اعظم المدن بعدها مدينة ننكين وهى مشهورة بخدمة القطن الاصفر و مدينة كانتون التى ذكرناها اعلاه *

الجزء السادس
فى ارض ياپون
اهلها ٢٥ ميليون

ارض ياپون تحتوى على عدّة جزاير عظام تكون

فى شرف الصين اكبرهن تسمى جزيرة ياپون و يقال ان اهل ياپون اصلهم من الصين و امّا بلادهم فهى فى تقليد اميرين احدهما متقلد الامور الدينية و الثانى متقلد الامور الحربية و هذه المملكة لم يطلع عليها الافرنج الّا على مدينة ننكازكي وهى مرسى كبيرة ذات تجارة عظيمة وتوجد فى هذه البلاد معادن الذهب و الفضة و الحديد وارضها خصبة ينبت فيها شجر الاناى و الكافور و فى ابحرها اللولو *

وامّا اهلها فانهم يحسنون صناعة الحرير و الفرفورى غاية *

وكرسى المملكة مدينة يادو *

الجزء السابع
فى بلاد الهند و صين

اعلم ان بلاد التى تبقى بين بلاد الهند و بلاد

الصيــن فيقال لها هند و صين وهي تنـفسم الى اربـعة افسام منهم ارض البرمان وايالة صيام *

الجزء الثامن
فى ارض الهند
اهلها ١٠٠ ميليون

امّا بلاد الهند فهى مشهورة فى التواريخ بثلاث مايـة سنة فبـل المـيلاد حيث استولى عليها الاسكندر الاكبـر وبفـت بـعـده مـدّة ثـلاثـة عشر فرنا فى غاية الهنـاء والعـافيـة وفى الـفرن الثانى عشر بعـد المـيلاد سطى على شمـالـها بعض من اماراء العرب وفى سنة ١٥٢٦ واحـد من ذريـة تيـمورلـنك تسلـط على اكثرها وصارهو سـلـطـان على اكثر افـطارها ثم ان جماعة التـجار الانـكليزية تـحكمت بالفوة او بالتـحيل على الـجزء الاعظم من تلـك الارض ومزفت ملـك بعض

امرا يها وادخلت بعضها في طاعتها ومن ثم لم تخرج ارض الهند من ايديهم *

و اما هذه البلاد فهي مطلق جزيرة لكنها متسعة جدًا تتخللها جبال راسية تجرى منها الانهار المنهمرة التي تصير اراضيها في غاية الخصب مع استمرار الندى بها و لذلك ما توجد في الدنيا اجود من ارضها فيتكاثر فيها الارز وقصب السكر وافيون و القطن و الحرير و الثمار العجيبة و فيها ايضا كثير الغيب تاوى فيها الوحوش العظيمة منهم الفيل و السباع و النمور وانواع الطيور المختلفة وغير ذلك و يوجد في بحرها اللولو وفي برها معادن حجر الماس و اهل الهند لهم اشتهار بخدمة الشاش المليح و الشال الرفيع لم يوجد مثلهم في الدنيا *

و امّا تجارة الهند فهي عجيبة و كثيرما يحصل بها غناء للانكليز و للهنود *

و امّا دينهم فبعضهم على ملة النصارى و بعضهم مسلمون و اكثرهم على دين البراهمة و يعتقدون ان

روح الانسان بعد موته تحلّ باجساد الحيوانات ولذلك حرموا اكل اللحم علي انفسهم *

واما اعظم مُدن الهند *

فالاولى مدينة قلقوطة وهى كرسى مملكة الانكليز فى الهند واهلها ٦٠٠٠٠٠ نفس وبها مدارس علوم اسلامية *

والثانية مدينة بناريس اهلها ٥٠٠٠٠٠ نفس وفيها مدارس الهنود وهذه المدينة مع ارضها حرم الهنود يحجون اليها بكثرة *

والثالثة مدينة كشمير ذات هواء معتدل والزمن فيها كله ربيع وهى مشهورة بخدمة الشيلان *

والرابعة مدينة بومباى على جزيرة صغيرة قريبة من البحر وهى مرسى تجارة الانكليز على ساحل الهند المغربى *

الجزء التاسع
فى بلاد العرب اوجزيرة العرب
لانها تسمّى فى الكتب
العربية جزيرة العرب
اهلها ٨ ملاين

بلاد العرب ما تملك عليها احد قبل ظهور سيدنا محمّد عليه السلام فهذه البلاد وقت ظهوره كانت متفرقة الى عدّة قبايل و يتحكم على كل فريق منها كبير من قومها فبعد الهجرة انتصر سيدنا محمّد على اكثرها ثم بعد ما توفى النبى حال خلافة مروان بن الحكم خرجوا العرب من بلادهم غزاة حتى استولوا على برّ الشام و مصر و امتدّ ملكهم فى ايام الخلافة حتى وصل الى بلاد التتر الباردة و بلاد السودان الحارة و بلغ الى

اسبانيا ثم اشتعلت الفتنة بين المسلمين حتى ضعفت قوتهم فانتصر اذ ذلك جنس الترك على بلاد الاسلام *

و امّا بلاد العرب فانها واسعة كثيرًا الّا انها قليلة العمارة و هى تمتدّ من الخليج الفارسى الى البحر الاحمر المسمّى ايضا الخليج العربي و من مملكة العثمانية فى اسيا الى البحر المحيط الهندى *

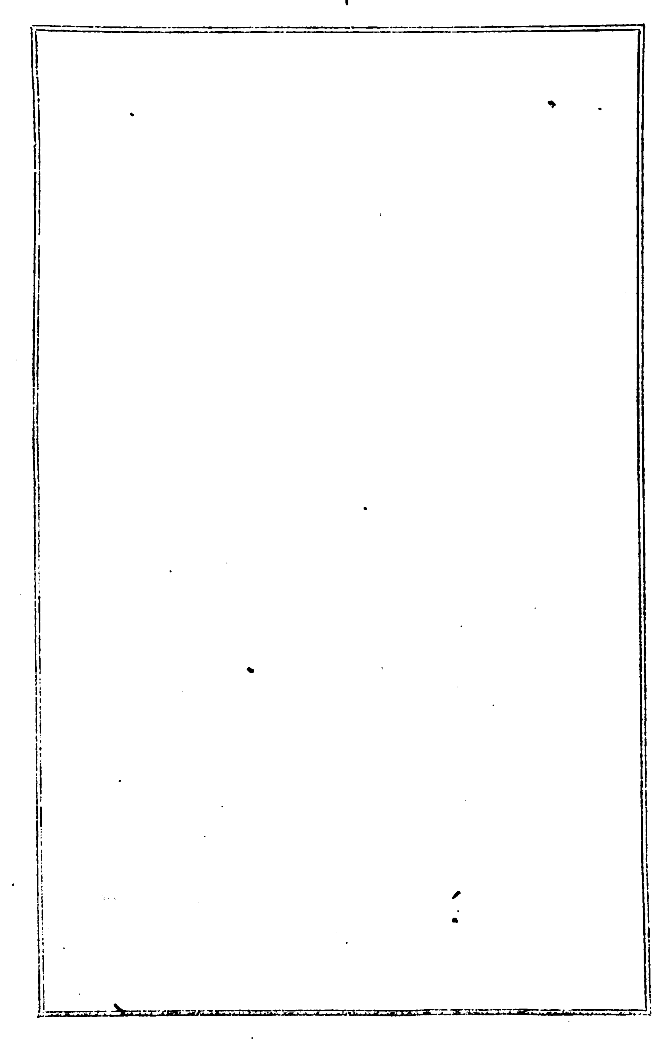
و هذه البلاد منقسمة الى ثلاثة اقسام اصلية *

الاوّل النجد فى وسط بلاد العرب *

الثانى الحجاز على شاطى البحر الاحمر و فيه تكون المدينة المنورة التى هاجر اليها سيدنا محمّد و توفى بها و بها دفن و دفن معه صاحباه ابوبكر و عمر و امّا مكة المشرفة فهى وطن النبى و بها البيت الحرام و بقربها جبل عرفات الذي يقف به الحجاج *

الثالث اليمن من جهة الجنوب و من مدنها

المشهورة مدينة موخا التى تسمى بالفرنسيسة مكا وهي مرسى على البحر الاحمر وفيها كثرة التجارة فى البن العربى المعروف بالقهوة اليمانية *



الفصل الثالث
فى قسم افريقيا

ارض افريقيا هى مطلق جزيرة لها مادة عظيمة تتصل باسيا بواسطة لسان السويز والى الان لم يستوعب من الافرنج معرفة افريقيا الجوانية وما حفظ الا سواحلها بعض وفى سالف الزمن اعنى زمن الرومانيين لم يعرفوا افريقيا الا شمالها ولكن فى القرن الخامس عشر جاء بحرية الافرنج وكشفوا سواحلها ومع ذلك حتى الان لم يعلموا وسطها لشقة السفر ووحشة اهل افريقيا الجوانية

لان الذين اقتحموا الدخول اليها مات بعضهم عطشا وجوعا ومن تخلف عن ابتلاع الرمل قتل غيلة *

واما اغلب اهل افريقيا الجوانية فهم الى الان في ظلمة الجهل وغلظ الافيدة فلا يتعاطون حرفة ولا كتابة وبعضهم يعبد الاصنام وياكل الاسرى من الادميين *

واما ما يخص اراضي افريقيا فانها تختلف بحسب الجهات بعضها جذب وبعضها في غاية الخصب انما في سواحلها التي هي كثيرة الاودية فيتراكم عليها الندى وتنبت الزروع القوية والاشجار العالية مثل شجر الصندل والنخل والتين والزيتون والنباتات الغالية مثل النيلة والفلفل والارز والقطن وقصب السكر وفي بعض من اوديتها توجد رمال الذهب وفي جبالها معادن النحاس والحديد والرصاص وغير ذلك *

ثم ببلاد افريقيا توجد جميع الوحوش بانواعها مثل السباع والنمر والجواميس والفيل وفيها ايضا انواع القردة وكثير من الانعام الاهلية مثل الابل والبغال وعتاق الخيل *

واعلم انه لم تكن فايدة في ذكر اقسام افريقيا كلها

فان اكثرها فى تصرف امراء جايرين يقتلون من ارادوا من رعاياهم دون موجب فاوليك الولاة ما لهم شرع ولا دين واهلها فى غاية الوحشة ولذلك لم نطل الكلام الّا فى بلاد افريقيا الشمالية *

قطر افريقيا الشمالية

اعلم ان افريقيا الشمالية تنقسم الى ٥ اقسام اعنى مملكة مراكش واقليم الجزاير ومملكة تونس واقليم طرابلس واقليم مصر فهذه الاقسام الخمسة التى تكون على سواحل البحر الاوسط هى ما يعرف عند القدماء من ارض افريقيا وكانت فى قديم الزمن من مواطن الرومانيين وهم قعدوا فيها الى ان فتحت بالاسلام سنة ٦٩٧ من الميلاد (٧٨ من الهجرة) *

الجزء الأوّل

في مملكة مراكش

مملكة مراكش تمتدّ على بحرين وهما البحر الاوسط والبحر المحيط المغربي وحدود هذه المملكة الاربع *
اوّلها البحر الاوسط من جهة الشمال *
الثاني برّ الجزاير من جهة المشرق *
الثالث بلاد الصحرا من جهة الجنوب *
الرابع البحر المحيط المغربي من جهة المغرب *
وهذه البلاد ان كانت واسعة لم تكن لها قوة بالكل كما شُهد ذلك في حروب وقعت بين الفرنسيس والمراكشيين وسلطانها سلطان بالقول فقط لان اكثر اهل رعيته عاص عليه *
وكرسي المملكة مدينة مراكش يتجرون فيها بالجلود تجارة كبيرة وامّا المدن المشهورة من هذه المملكة فهي *

مدينة فاس وفيها فوة العيون حتى ان المياه تجرى باسوافها وديارها فال ابن سعيد انهم لما شرعوا فى انشاء هذه المدينة وجدوا فاسا فى موضع الحجر فسميت بذلك فاس *

ثم مدينة طنجة على فم الزقاق وهى مقابلة لمدينة جبل الطار وهذه البلد كثيرة العنب والانجاص وقد اخذها الفرنسيس سنة ١٨٤٥ من الميلاد (١٢٦١ من الهجرة) *

ثم مدينة سويرة التى تسمى عند الافرنج موفادور وهى مرسى على البحر المحيط المغربى يتجرون فيها بالجلود والصمغ والعاج *

الجزء الثانى
فى برّ الجزاير
اهله ٣ ملاين

برّ الجزاير يمتدّ من مملكة مراكش الى ايالة تونس

وحدوده من جهة الشمال البحر الاوسط ومن جهة الجنوب بلاد الصحرا وطوله من المغرب الى المشرق ٨٢٠ كيلوميتر وعرضه من الشمال الى الجنوب ٤٠٠ كيلوميتر *

وهذه البلاد فيها كثير جبال عالية جدا وهي مركّبة على صفّين من حدود مراكش الى عمالة طرابلس *

الصف الاول الذى هو قريب من البحر يسمى عند الافرنج سلسلة الاطلاس ويسمى عند العرب باسما مختلفة وهى *

جبل ثورة قريب من القالة *

وجبل ايدوغ ما بين عنابة وسكيكدة *

وجبل قوفي ما بين جيجل والقل *

وجبل بابور ما بين جيجل وبجاية *

وجبل تامجوط ما بين بجاية والجزاير *

وجبل شنوه بنواحي شرشال *

وجبل الظهرة مابين تنس ومستغانم *

وجبل كركار ما بين ارزيو ووهران *

وجبل ترارة ما بين وهران وجامع الغزاوات *
واما الصف الثانى الذى هو بعيد من البحر ويسمى عند الافرنج سلسلة الاطلاس الاكبر ويسمى عند العرب باسماء مختلفة وهى *
جبل بنى صالح فى جنوب عنابة *
وجبل ماونة قريب من قالمة *
وجبل قريون فى جنوب قسنطينة *
وجبل بوطالب بنواحى سطيف *
وجبل ديرة بين دلس و بوسعادة *
وجبل جرجرة ما بين حمزة و بجاية *
وجبل موزاية فى جنوب متيجة *
وجبل زكار قريب من مليانة *
وجبل وارسنيس بنواحى الاصنام *
وهذه الجبال تجرى منها عدة اودية بعضها تجرى من الجنوب الى الشمال وبعضها من الشمال الى الجنوب على ما تنحدر اليه الجبال والاودية التى تجرى من جهة الشمال تصب فى البحر الاوسط والتى

تجرى من جهة الجنوب تصبّ فى مبادى الصحرا الا ان هذه الاودية التى تجرى من الجنوب الى الشمال فالغالب على اكثرها الجفاف فى فصل الصيف وهى *

الوادالكبير ويسمى واد مهراق بعد اجتماعه مع واد بو ناموسة و مصبه بنواحى بلد عنابة *

و واد الحمام ويسمي واد سيبوز بعد اجتماعه مع واد الشارف و فمه قريب من بلد عنابة *

و واد بومرزوق الملتقى مع واد الرمل و يسمى الواد الكبير بعد اجتماعه مع واد الحمام ويصب فى البحر الاوسط بين جيجل و القل *

وواد بجاية يجتمع من عدّة اودية منهم واد مهاجر وواد الساحل و امّا فمه فهو قريب من مدينة بجاية *

و واد يسر يصب فى البحر الاوسط بنواحى دلّس *

وواد الحرّاش عينه فى جبل بنى موسى و فمه فى البحر بازاء برج الحرّاش *

وواد شبة ويسمى واد مزفران بعد اجتمعه مع واد بورومى ومع واد اخر يسمى جير الذى مصبه بنواحى الفليعة *

وواد شلف وهو اعظم الاودية التى تجرى فى اقليم الجزاير كله ومصبه قريب من مستغانم *

وواد سيك يسمى واد المقطع بعد اجتماعه مع واد الحمام يصب فى البحر بين بلد مستغانم و بلد ارزيو *

وواد تافنة يصب فى البحر قبالة جزيرة رشقون *

واما الاودية التى تجرى من الشمال الى الجنوب ما نذكر منها الا اعظمها وهى *

واد الجدى و واد شلال و واد العرب يصبون على اطراف بلاد الصحرا *

ارض الجزاير تنقسم بسلسلة جبال الاطلاس على قسمين وهما التل و الصحرا *

امّا ارض التلّ [illegible] خصبة و ينتج فيها كل ما يزرع

من الحبوب و الثمار و البقل والقطن والدخان وجميع ما ينبت في بلاد اوروبا الجنوبية و في بلاد افريقيا الشمالية وبها شجر الچينة والليمون والزيتون والعنب ونحو ذلك ويوجد فيها الغيب العظيمة اقواها بنواحي القالة وعنابة وامّا بلاد الصحرا ما ينبت فيها الا شجر النخل وما يزرع فيها زرع اصلا *

وهذه البلاد توجد فيها معادن كثيرة اعظمها معدن الرصاص بازاء كاف ام الطبول بنواحي القالة و معادن الحديد بقرب عنابة ومعادن النحاس في جبل موزاية و كذا بقرب من مدينة تنس *

و امّا تفويض الاحوال تنقسم هذة البلاد الى ثلاثة اقسام اصلية وهي عمالة الجزاير وعمالة وهران وعمالة قسنطينة و كل واحدة من هذة العمالات تنقسم الى قسمين اوّلهما قسم العرب يتصرف فيه حضرة جنيرال تواسطة فيسيانات وثانيهما قسم الافرنج فالمتصرف فيه حضرة پريفي و اما اوليك الولاة فكلهم في تصرف

الوالى الكويرنور جنيرال الذى ينفذ موجبات اوامر سعادة وزير الحرب *

وكرسى الخلافة في برّالجزاير فهى مدينة الجزاير اهلها ٦٠ الف نفس فاستولى عليها الفرنسيس في ٥ شهر يولية سنة ١٨٣٠ مسيحية (١٢٤٦ من الهجرة) و من حين حلّ بهذه المدينة زينها جدًا و وسع ازقافها وحكم مرساها بالحصن العجيب وامّا تجارة هذه المدينة فهى في غاية الاكتساب و كثيرما تتزايد حين تكون المهادنة الكاملة بين رعاياها و تنسدل العافية بينهم *

ثم مدينة البايدة موضوعة في حجرجبل بنى صالح فيها كثير شجر الچينه والمسافة بينها و بين مدينة الجزاير ٤٧ كيلوميتر و فيها ايوان الجنيرال المتحكم على عمالة الجزاير *

ثم مدينة المدية و المسافة بينهاو بين مدينة الجزاير ٩٠ كيلوميتر و يوجد بنواحيها معدن النحاس *

ثم مدينة ميليانة و المسافة بينها و بين الجزاير ١١٨ كيلوميتر *

ثم مدينة الاصنام وهى مبنية على شاطى واد شلف و المسافة بينها و بين الجزاير ٢١٠ كيلوميتر *

ثم مدينة سور الغزلان و بقرب منها عظيم الغيب و المسافة بينها و بين الجزاير ١٢٥ كيلوميتر *

ثم مدينة وهران و هذه المدينة كرسى الجنيرال المتحكم على العمالة الوهرانية وقد كانت فى حكم سلطان اسبانيا الى سنة ١٧٩٠ مسيحية و بقرب منها بلدة مرسى الكبير *

ثم مدينة تلمسان وقد كانت فى سالف الزمان مشهورة بمدارس العلوم و فعادة سلطان يتصرف فى عمالتها و المسافة بينها و بين مدينة وهران ١١٦ كيلوميتر *

ثم مدينة ام عسكر يقال لها ايضا معسكر و المسافة بينها و بين مدينة وهران ٩٦ كيلوميتر *

ثم مدينة قسنطينة وهى مبنية على صخرة عظيمة لم

يتوصل لها الآن جهة غربيها و فى خندقها يجرى واد الرمل و قد تملك الفرنسيس هذه المدينة سنة ١٨٣٧ من الميلاد و هى قاعدة الجنيرال المتصرف فى عمالتها كلها *

ثم مدينة سكيكدة و يقال لها بالفرنسيسة فيليپفيل هى مدينة احدثها الفرنسيس وقت استيلائه على بلد قسنطينة و المسافة بينها و بين مدينة قسنطينة ٧٣ كيلوميتر *

ثم مدينة عنابة و يقال لها ايضا بونة و هى مدينة عظيمة و لها واد سيبوز يصب فى البحر من جهتها الشرقية و ارضها خصبة الزرع كثيرة الفواكه و توجد قريب منها معادن الحديد و الغيب المنضدة و اما المسافة بينها و بين مدينة قسنطينة فهى ١٥٢ كيلوميتر *

الجزء الثالث

فى مملكة تونس

اهلها ٦ ملاين و نصف

مملكة تونس تتصل من جهة المشرق و من جهة الشمال الى البحر الاوسط و من جهة المغرب الى عمالة قسنطينة و من جهة جنوبها الى بلاد الصحرا و هذه المملكة لها اشتهار فى التواريخ و اهلها يعاطون صناعة الصوف و الحرير بغاية اتقان و عندهم تجارة كبيرة *

صاحب تونس يقولوا له باى ولكن بمعنى غير معناه الاصلى انما هو سلطان بذاته *

كرسى الدولة مدينة تونس مبنية فى اخر بحيرة تتصل الى البحر اهلها ١٣٥٠٠٠ نفس و هذه المدينة مشهورة بالتجارة و فيها الفبريكات يصنعون فيهم الصوف والحرير والشواشى و بقرب منها يوجد اثار مدينة

قرطاج التى كانت فى الزمان القديم كرسى دولة كبيرة و قادرة جدًا *

و بعد مدينة تونس اشهر مدن المملكة *

١ مدينة سوسة وهى مرسى على البحر الاوسط يخدموا فيها الصوف خدمة عظيمة *

٢ ثم مدينة صفاقس على جهة البحر الاوسط *

الجزء الرابع
فى بر طرابلس
اهلها ٨٠٠٠٠٠ نفس

هذه الارض منقسمة الى ثلاثة اقسام اعنى عمالة طرابلس وعمالة فزان و عمالة بنغازى و اما صاحب طرابلس فيقال له باشا وهو فى طاعة سلطان اسلامبول *

و بر طرابلس يصل من جهة المغرب الى بر تونس و من جهة المشرق الى بر مصر و حدوده من جهة الجنوب بلاد الصحرا *

الجزء الخامس
فى مملكة مصر
اهلها ٣ ملايين

بلاد مصر لها شهرة فى التواريخ بكونها هى اقدم بلاد الدنيا و استوطنها الاسكندر الاكبر بـ٣٠٠ سنة قبل الميلاد ثم تملكها الرومانيون و استقروا فيها الى ان فتحت بالاسلام فى القرن السابع بعد الميلاد فصارت اذ ذاك تحت حكم خلفاء الشام ثم بعد ذلك رجعت ليد الترك و فى سنة ٦٧٤ من الهجرة قاموا عليهم المماليك و تسلطوا على المملكة و بقت فى تصرفهم مدة خمسة قرون و بعد فى سنة ١٢١٣ من الهجرة ابطلوا الفرنساوية حكم المماليك و استحكموا على بر مصر مدة اربع سنين ثم رجعت هذه البلاد الى يد سلطان اسلامبول فاستخلف عليها حاكم باشا ولما استولى عليها محمد على باشا خرج عن طاعة السلطان و استقل برايه و اسبغ الخير على الرعايا *

بانه بنى بها مساجد و مدارس و اتخذ علماء من
الفرنسيس لتعليم اولاد المسلمين و بعث اولاده واولاد
خواص مصر الى مدينة باريز ليتعلموا العلوم الافرنجية و
حصن كثيرا من مدن مصر بغاية التحصين و عمره
عمارة عظيمة و جعل مطبعة للكتب في مدينة بولاق و
امر ان تطبع فيها عدّة كتب عربية و بترجيم كتب
الفرنسيسة الى اللغة العربية *

وهذه المملكة تمتدّ من البحر الاوسط الى بلاد الحبش
و من الصحرا الى البحر الاحمر الذى يسمى بخليج
سويز *

و امّا ارض مصر فهي رملية لم تصلح للزراعة لعدم
صب المطر فيها الّا احياناً و ليست فيها اودية غير واد
النيل المسمى ببحر النيل الذى هو السبب في خصب
تلك البلاد و هذا الواد يجرى ما بين سلسلتين من
الجبال و في كل سنة يفيض علي اراضى مصر حتى
ينتهى الى سفح الجبال و هذا الواد تجلب به طين
اسود تمكث علي الارض ثم بعد ما ينكشف تحرث

الارض حينيذٍ و نزرع ولما كانت الطين التى تجلب بى كل حول جديدة بارض مصر كثيرة الخصب و لكن المواطن التى لم تنل تلك الطين بهى جذبة لم ينبت بها شى اصلا *

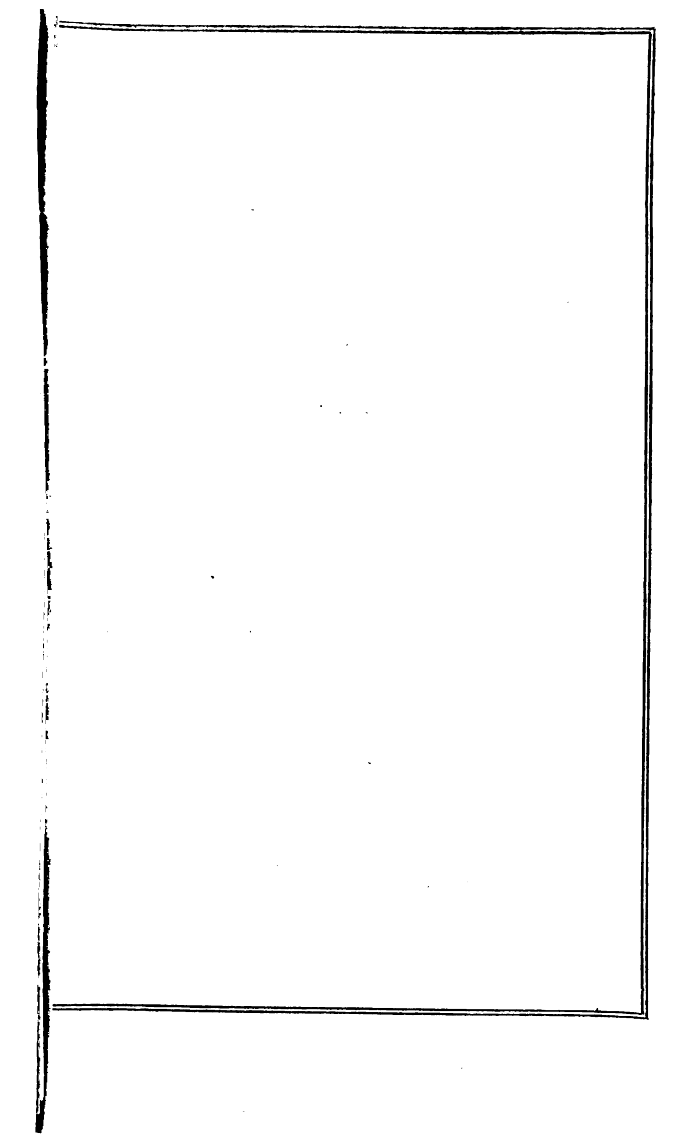
و امّا كرسى المملكة بهدينة مصر و تسمى ايضا القاهرة وهى موضوعة على شاطى النيل المبارك و بيها كثير التجارة العظيمة باهلها ٥٠٠٠٠ نبس و بقرب منها تكون الاهرام القديمة و قدّ انتصر بى سبحها الجنيرال بونابرتة على عساكر المماليك انتصارًا موزرا *

و من مدن مصر المشهورة مدينة اسكندرية كانت دار المملكة سالبا وهى مرسى على البحر الاوسط ذات تجارة كبيرة *

الجزء الخامس

في بلاد الصحرا

قد قدمنا الكلام على بلاد افريقيا الشمالية اعني مملكة مراكش واقليم الجزاير و بر تونس و برطرابلس و مملكة مصر و في جنوب هذه البلاد توجد ارض واسعة الا انها لم تعرف بتمام المعرفة و يقال لها الصحرا واكثرها مغطاة بالرمال لم تنتج في ارضها الزروع الا شجر النخل و بعض الاعشاب اليابسة و كثيرما يشتغلون نساوها بصناعة الصوف *



الفصل الرابع
فى قسم امريكا

بلاد امريكا لم تتقدم معرفة بها للافرنج الى القرن الخامس عشر من الميلاد الموافق للقرن الثامن من الهجرة استوطاها رجل يقال له كريستوف كلومب وهو من مدينة جنوة كان عاملا على ملك اسبانيا و بعد ما اشتهرت هذه البلاد سافر اليها كثير من اهل اسبانيا و استولوا على معادن الذهب و الفضة الكاينة بها ثم بعد الاسبانيول بادر هذه البلاد اهل برطوفال و اهل فرنسا و اهل الانكليز و تملكوا عدة اقاليم منها و من

ذلك الوقت صارت امريكا قسمين بالنظر الى اهلها كون بعضهم متوطنين بها اى الهنود و بعضهم حادثين عليها اعنى الافرنج ولما كانت عبطة الافرنج بسواحل البحر اعمروا فيها عدة مدن عظام و اما الهنود فالتجوا الى اقصى البرارى *

بلاد امريكا هى جزيرة عظيمة تمتد من البحر المنجمد الى البحر الجنوبى ولاجل ذلك اجتمعت فيها محاسن ساير الاقاليم الآن ارضها من جهة الشمال فى نهاية البرد الشديد لم تزرع فيها الزروع و لم تنبت فيها الاشجار و ابحارها مغمورة بالجليد حتى لا يمكن للمراكب ان يسافروا بها و فى جنوبها تجد شجر النخل والابنوس واللوز الهندى و القهوة و قصب السكر و الچينة و الليمون و القطن و الفلفل و الدخان و جميع النباتات التي تنبت في البلاد الحارة *

ثم ان بلاد امريكا كثير المعادن من الحديد و الذهب و الفضة و النحاس و الكبريت و حجر الماس

و بجم الحجر و من هذا كله تحصل التجارة العظيمة لجميع بلاد امريكا و الغناء الكثير لاهلها *

وبلاد امريكا تنفسم الى فسمين يفال لهم الامريكا الشمالية و الامريكا الجنوبية و هما يتصلان ببعضهم بعض بلسان پانامة *

بلاد امريكا الشمالية

وبلاد امريكا الشمالية تنفسم الى ٤ افسام اصلية و هى الامريكا الموسكوبية و البريتانيا الجديدة و اليتازونى اعنى الافاليم المتحدة و بلاد المكسيك *

الجزء الاول
فى امريكا المسكوبية

سلطان الموسكو يتحكم فى فسم من امريكا الشمالية

و لم يعرف من هذا القسم الّا سواحله و من شدّة البرد الذى يستهر به ما يمكن الدخول الى وسطه *

وبلاد امريكا الموسكوبية واسعة كثيرا لكنها قليلة الاهل جدا حتى انهم لم يزيدوا على ٥٠٠٠ و اهلها كثيرا ما يتاجروا بجلود الحيوانات *

الجزء الثانى
فى بريتانيا الجديدة

بلاد بريتانيا الجديدة تمتدّ من البحر المتجمد الى البلاد التى يقال لها بالفرنسيسة يتازونى اى الاقاليم المتحدة و من البحر المحيط الاكبر الى البحر المحيط المغربى لكنها قليلة الاهل و ما ذلك الّا من شدّة البرد الذى يتخلد فيها خصوصا فى شمالها *

و هذه البلاد هى فى حكم الانكليز لكن ذلك فى الظاهر فقط لانه لم يتحكم الّا على نواحيها الشرقية و اما الباقى ففى يد الهنود *

واعلم ان ارض بريطانيا الجديدة لم تنبت المزارع في جهتها الشمالية واما ابحارها لم يتاتى ركوبهم الا مدة الثلاثة اشهر المصيفية لقوة التجليد المكثرث عليها واما من جهة الجنوب فارضها خصبة تنتج فيها جميع الحبوب وكذا الكتان والدخان وهى كثيرة الاشجار والغيب *

وكرسي مملكة الانكليز ببلاد بريطانيا الجديدة مدينة كيبيق وهى موضوعة علي شاطي واد سان لوران *

الجزء الثالث
فى بلاد اليتازونى
اعنى الاقاليم المتحده
اهلها ١٣ ميليون

اعلم ان القسم المشرقى من بلاد اليتازونى اعنى الاقاليم المتحدة كان سابقا فى يد الانكليز ففى سنة ١٧٧٥

من الميلاد (١١٨٩ من الهجرة) قاموا اهل تلك الارض
على سلطان بريتانيا بعون سلطان فرنسا و سلطان
اسبانيا و الزموا الانكليزان يقروهم على الحرية
سنة ١٧٧٣ من الميلاد (١٢١٧ من الهجرة) *

واعلم ان بلاد اليتازونى هى مجتمعة من عدة اقاليم
متعاهدة بعضهم بعضا وكل اقليم مستقل بنفسه و ينتهى
امر جميع تلك الاقاليم الى رويس عليهم يقال له
پريزيدان وهو الذى يفصل مهمات العامة *

و هذه البلاد تزايد كبرها كثير لانها وقت خروجها
من حكم الانكليز كانت عدة اقاليمها ١٣ ثم انضمت
اليها ١٢ اقليم اخر والان هذة البلاد متسعة جدًا و تمتد
من البحر المحيط الاكبر الى البحر المحيط المغربى و
من بلاد بريتانيا الجديدة الى الجون الذى يقال
له جون المكسيق وهى مختلفة الاقطار وذلك ان
اقاليمها الشمالية يكثر بها الحرّ فى الصيف و البرد
فى الشتاء و اما اواسط اقاليمها و الجنوب فهى ردية
الهواء على سواحل البحر لكن داخل البرّ الارض

مرتفعة و هواؤها معتدل و بها معادن الحديد و النحاس و الرصاص و فحم الحجر و الذهب و ما يوجد مثلها فى كثرة الثمار و حسنها و تنتج بها ساير انواع حبوب اوروبا و قصب السكر و القطن و الدخان و من غيرها تنبت الخشب المثمنة *

اهل الينازونى لهم تمام المعرفة فى خدمة الحديد و لهم فبريكات عديدة و مراكب كثيرة و تجارة عظيمة *

وكرسى الريبوبليك مدينة واسينطون و قد سميت هذه المدينة باسم جنيرال كان كبير العسكر مدة حروب الينازونى مع الانكليز *

و غير واسينطون اعظم مدن هذه الارض هى *

مدينة نويورك اهلها ٢٠٠٠٠٠ نفس وهذه المدينة لها مرسى عجيبة ذات تجارة كبيرة *

ثم مدينة نوفيل ورليان اى ورليان الجديدة اهلها ٨٠٠٠٠ نفس وهى مبنية على شاطى نهر عظيم يقال له ميصيصپى *

الجزء الرابع
فى بلاد مكسيك
اهلها ٧ ملاين ونصف

بلاد مكسيك دخلت فى حكم اسبانيا سنة ١٥٢١ من الميلاد (٩٢٨ من الهجرة) و فى سنة ١٧٢١ من الميلاد خرجت من حكمها و صارت دولة مستقلة و هى الان فى حال الريپوبليك وهذه البلاد تكون بين البحر المحيط الاكبر و جون المكسيك و حدودها من جهة الشمال بلاد الينازونى و فيها قوة الحر الشديد و بها اعظم معادن الدنيا حتى انه يخرج من معادنها من الذهب و الفضة اكثر مما يخرج من باقى معادن امريكا *

و اعلم ان ارض مكسيك خصبة و تنتج فيها قصب

السكر واللوز الهندى والقطن وغير ذلك *
واما كرسى الدولة فهي مدينة مكسيقو *

بلاد امريكا الجنوبية

فامريكا الجنوبية تتصل مع امريكا الشمالية بلسان يقال له لسان پانامة وهى منقسمة الى ٨ اقسام لم نذكر منها الا اعظمها فقط *

الجزء الاول

فى بلاد قلومبيا

اهاليها ٣ ملاين

كانت قلومبيا جزءا من بلاد الاسبانيول بامريكا و فى سنة ١٨١١ من الميلاد (١٢٢٦ من الهجرة) خرج اهاليها من طاعة الاسبانيول لكن لم يتم انتصارهم الذى

حصل لهم به كمال الحرية الا لسنة ١٨٢٤(١٢٣٧ من الهجرة) ثم افترقت هذه البلاد الى ثلاثة اقسام *

و من اعظم مدنها مدينة بغوطة و هى موضوعة على جبل عال ثم مدينة قراقاص قريبة من البحر المحيط المغربى *

الجزء الثانى
فى مملكة بريزيل
اهلها ٥ ملاين

بلاد بريزيل افتتحوها البرطوقالية و بقيت تحت حكم ملك البرطوقال الى سنة ١٧٢٢ و فى تلك السنة خرجت من طاعة ذلك السلطان و صارت مملكة مباينة من الاخرى *

و هذه البلاد واسعة جدا لكنها قليلة الاهل بالنسبة لكبرها و اما الافرنج فلم يستوطنوا الا سواحلها و

باقيها للهنود وفي هذه المملكة كثيرما يوجد من الذهب وحجر المس و الياقوت الاصفر المسمى طوپاز وغير ذلك من انواع الجواهر و بها الخشب الاحمر الذى يقال له بريزيل و هو البقم يستعملونه الصباغون و باسمه سميت هذه البلاد و فيها ايضا كثير التجارة في الارز والقطن والسكر و القهوة و اللوز الهندى *

وكرسى المملكة مدينة ريوجانير و ذات مرسى من اوسع مراسى الدنيا و اعظمها اهلها ١٤٠٠٠٠ نفس و فيها تجارة كبيرة *

الجزء الثالث

في بلاد پيرو

اهلها ٢ ملايين

اعلم ان قبل ما تشتهر امريكا كانت بلاد پيرو مملكة قوية و ملوكها يعتقدون انهم ابناء الشمس و في سنة ١٥٢٤ (٩٣١ الهجرة) تحكم جنس الاسبانيول على هذه

البلاد و استوطنها الى سنة ١٨٢١ (١٢٣٨ من الهجرة) وحينئذ قام اهل پيرو ونزعوا بلادهم من طاعته و صار في حال ريپوبليك *

و هذه البلاد فيها كثير الذهب و الفضة و النحاس و الزيبق ومن هولاء المعادن النافذة تعظم تجارة اهلها لان اراضيها جذبة غير خصبة *

و كرسي الدولة مدينة ليما اهلها ٧٠٠٠٠ نفس *

و اما غير الاقاليم التي ذكرناها فتوجد ببلاد امريكا الجنوبية عدة اقاليم اخر منها بلاد شيلي و بلاد للاپلاطة وبلاد قيان التي هي في حكم الفرنساوية لكنه لم تكون فايدة كبيرة في ذكرها *

في جزاير امريكا المسمات انطيل

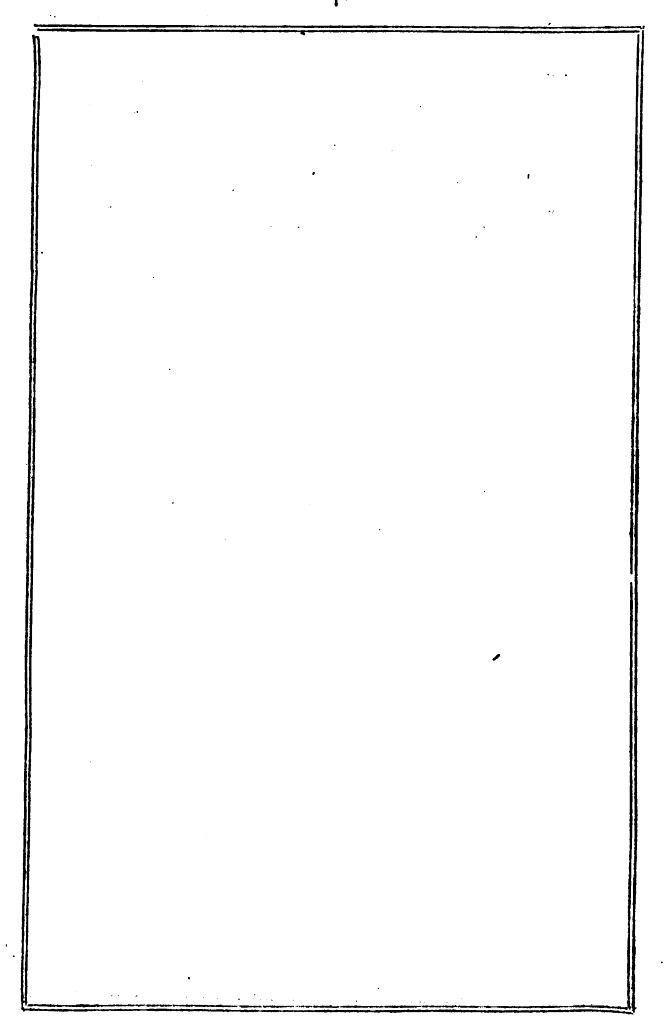
يقال انطيل لجميع الجزاير التي بين امريكا الشمالية و امريكا الجنوبية بعضها في حكم الفرنساوية و بعضها في حكم الانكليز و الاسبانيول *

هذه الجزاير اعظمها *

جزيرة جامايق التى هى تحت حكم الانكليز *

وجزيرة كوبا التى هى تحت حكم الاسبانيول *

وجُزرُ مرتينيك و قوادلوب الذين هم تحت حكم الفرنسيس *



الفصل الخامس
في جزاير اوقيانوسيا

قد توجد في البحر المحيط الاكبر الذى هو بين اسيا وامريكا وافريقيا عدّة جزاير لاعدد لها وتلك الجزاير تسمى جملتها بلاد اوقيانوسيا وهذه البلاد يعمرونها جنسان اوّلهما جنس الاحمر الذى لونه اسمر والثانى جنس السودان *

واما جنس الاحمر فانهم يسكنون في البلاد القريبة من اسيا ويحكمون في انفوسهم امارا وهم اصحاب قرى ومدن ويحترفون الثياب ولهم شرايع واحكام ويقرون الضيف ويكرمونه *

واما جنس السودان فاكثرهم يفتانون اقتيات الوحوش

و ياوون لغير فرار و لم تكن لهم معرفة في صناعة ولا في شي اخر ومنهم من ياكل لحم الاسي ويمشون عراناً *

لكنه من حين استولت عليهم اجناس الافرنج و استحكموا على بعض من جزرهم اسسوا فيهم كثيرا امورو اعمروا بعض المدن و بذلك تخلفوا ببعض اخلاق الافرنج *

و اعظم جزر الوقيانوسية هي *

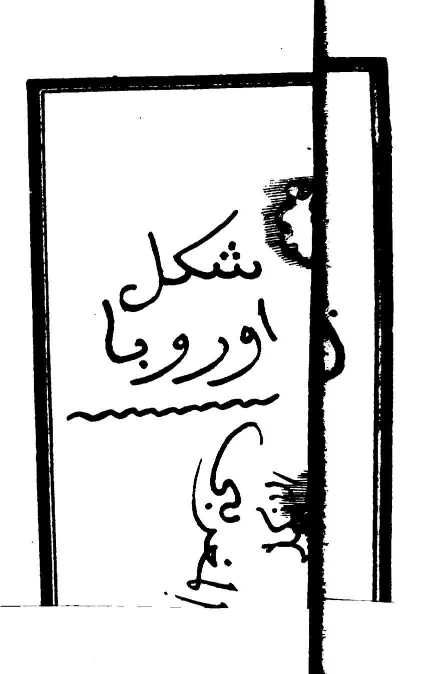
جزيرة هولاند الجديدة و تسمى ايضا وسطراليا وهي كبيرة قدر اوروبا و قد بنى الانكليز على سواحلها بعض قرى ومدن *

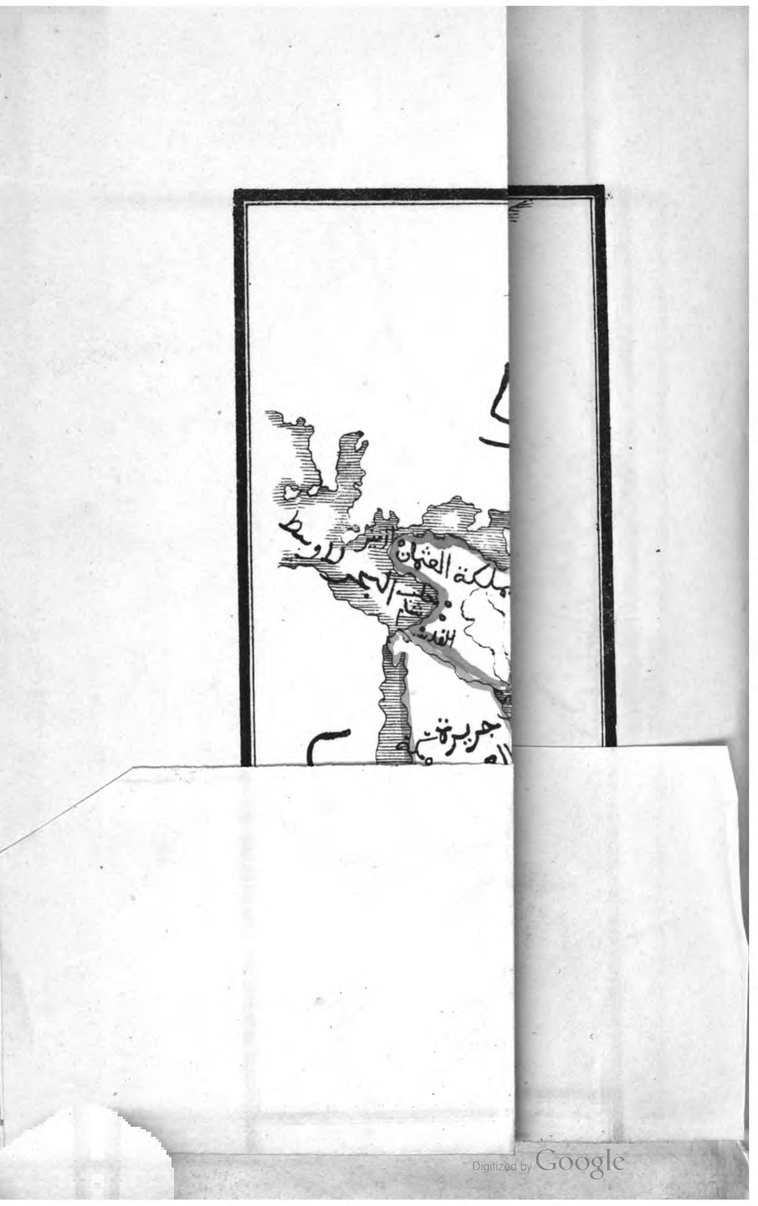
ثم جزاير برنيو و ياوا و سوماطرا وهم بقرب سلطانة الصين و اكثر خلقها مسلمون تتحكم فيهم سلاطين منهم و اما جزيرة برنيو يوجد فيها كثير من حجر الماس *

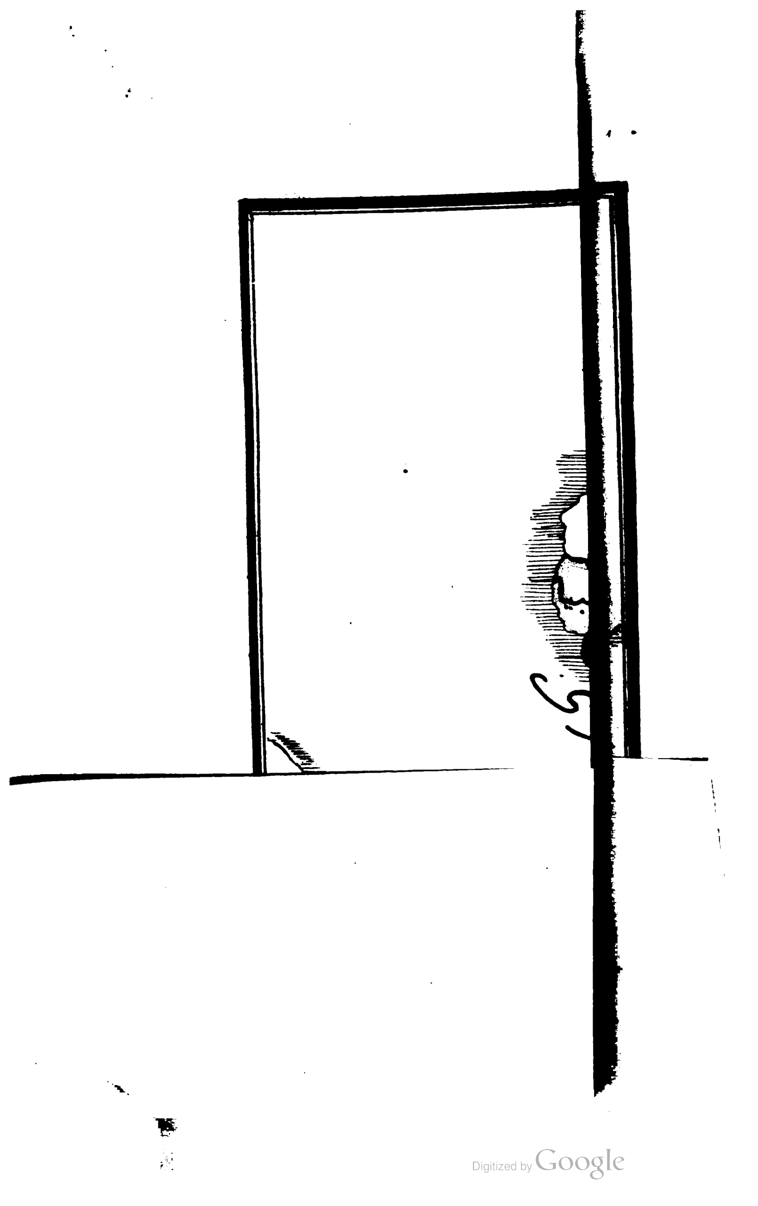
ثم جزاير زيلاند الجديدة اهلهم قبايل حرابتهم دايمة في بعضهم بعضا *

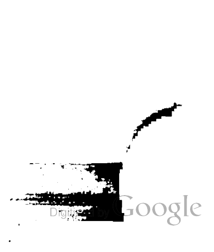
انتهى


اوروبا
افريقيا

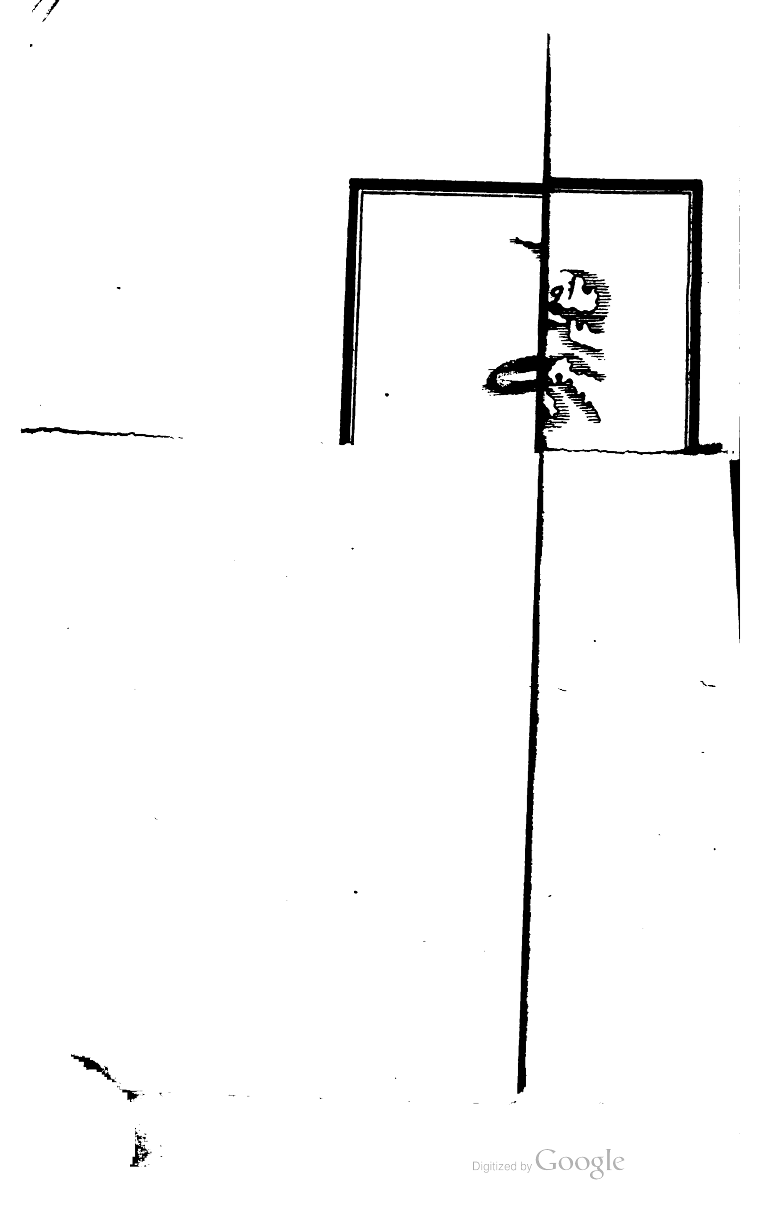

شكل
اوروبا


ملكة العثمان
ازمير
البحر
شام
القدس
جزيرة






وهران
ارزيو
واد الهبرة
واد سيك
واد تافنة





A

Poissy. — Typographie Arbieu.

